جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال

الأعمال الموجهة لمقياس ملتقى المنهجية لطلبة السنة الثالثة اعلام واتصال

موجهة لطلبة الأساتذة :

اليميـــن بودهان
زينـــــة مرمـــول
د/ رنـــــدة هنـــوز

السنـــــة الجامعيـــة
2020- 2021

المحاضرة رقم 01: مدخل تمهيدي مفاهيمي أنواع المعرفة والبحوث العلمية:

الهدف الخاص:

*أن يتعرف الطالب على المفاهيم: المعرفة، البحث العلمي والبحث الإعلامي.

الأهداف الإجرائية:

*أن يتعرف الطالب على مفهوم المعرفة بوضوح.

*أن يتعرف الطالب على مفهومي البحث العلمي والبحث الإعلامي بوضوح.

*أن يميز الطالب بين أنواع المعرفة تمييزا دقيقا.

*أن يوضح الطالب أوجه الشبه والاختلاف بين مراحل البحث العلمي ومراحل البحث الإعلامي بدقة.

تمهيد:

يحتاج الإنسان أن يعرف الحقائق التي تساعده على فهم المسائل التي تواجهه في حياته اليومية وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع أن يتعلم كيف يتغلب على العوائق والعراقيل التي تحول دون تحقيق أهدافه المنشودة.

إن حب المعرفة غريزة طبيعية في الإنسان تجعله يفتش عن الوسائل والأساليب التي تعينه على إشباع هذا الدافع وتحقيقه.

أولا/ أنواع المعرفة:

تختلف طرق الحصول على المعرفة من موضوع إلى آخر، فهناك المعرفة الحسية التي يكتسبها الإنسان عن طريق اللمس، الاستماع، المشاهدة وهي معرفة بسيطة، لأن حجج الإقناع متوافرة وملموسة. وتأتي في الدرجة الثانية المعرفة التأملية أو الفلسفية التي تتطلب النضج الفكري والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث أن مستوى تحليل الأحداث والمسائل المدروسة يتطلب الإلمام بقوانين وقواعد علمية، لاستنباط الحقائق واستخراجها عن طريق البحث والتمحيص، وفي العادة يتعذر على الباحث

الحصول على أدلة قاطعة وملموسة تثبت حجته، ولكنه يقدم البراهين عن طريق استعمال المنطق والتحليل ويثبت أن النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع.

أما **المعرفة العلمية التجريبية** وهي التي تقوم على الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة، والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها.

ويعرفها أحمد بدر بأنها "ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكليات مترابطة من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة تحتوي على طرق ومناهج موثوق لها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة".

أما "عبد الباسط محمد حسن" فيرى بأنها بأنها المعرفة المصنفة والتي يتم التوصل إليها عن طريق تطبيق قواعد المنهج العلمي الصحيح، وأصبحت مصاغة في قوانين عامة تحكم الظواهر وتفسرها.

وبالتالي **فالمعرفة العلمية** تكون مدعمة بحقائق علمية لا تقبل الجدل ولا تخضع للحدس والتخمين.

وعليه؛ فالمعرفة أوسع وأشمل من العلم الذي يقوم على الدراسة وتحليل الظواهر ومنه الحصول على المعرفة التي نريدها.

ثانيا/مفهـــوم العلـــم:

العلـــم حسب(ت. لينين سميث) هو مصطلح يستخدم للدلالة عن المعرفة المصنفة والمنظمة المشتملة على الحقيقة والنظرية، وفي هذا يؤكد أيضا (وولفWOLF)على أن العلم هو نوع من المعرفة النظرية ويختلف عن كل المهارات العقلية في أنه تحصيل للحقائق والمبادئ التي تستخلص من تطبيق المنهج العلمي.

ثالثا/ مفهـــوم البحث العلمـــي:

وقد تعددت مفاهيم وتعريفات البحث العلمي حيث أن:

البحث بصفة عامة يعني: محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بذكاء لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهاما انسانيا، حيا شاملا.

وهناك من عرف البحث بأن استقصاء منظم، يهدف إلى إضافة معارف، يمكن توصيلها والتحقق من صحتها، عن طريق الاختيار العلمي.

البحث العلمي: مجموعة من الخطط والإجراءات التي اتفق عليها العلماء لجمع معلومات يعتمد عليها من خلال أساليب ملاحظة منضبطة بطريقة تؤدي إلى نتائج موضوعية يتوصل إليها بأقل الأخطاء.

-**البحث العلمي:** استقصاء منظم ودقيق يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

البحث العلمي: دراسة علمية منظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها، وفي رأي بعض الأساتذة فإن البحث العلمي، يعني الاستقصاء" والتتبع المنظم الدقيق الموضوعي للكشف عن المعلومات، والحقائق والعلاقات الجيدة والتحقق من صحتها.

يشبه أحد الباحثين **البحث** بالتمثال **والباحث** بالنحات الذي يجهد نفسه مثابرة دون كلل أو ملل مستعينا بمعلوماته العامة وما لديه من خبرة ومهارة من أجل إبراز تمثاله بالهيئة التي يريدها، متوخيا الدقة والمهارة والإخلاص والأمانة، والبحث العلمي هو وسيلة وليس غاية بحد ذاته، لان الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف على العوامل التي أدت إلى وقوعها، ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حل أو علاج للمشكلة واكتشاف معرفة جديدة، وعرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد.

إن الغاية من **البحث** هو التعمق في المعرفة، والبحث عن الحقيقة، واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع.

والبحوث ليست كلها متشابهة فأسلوب المعالجة للتعرف على الحقيقة يختلف من موضوع إلى آخر وعليه يمكن تقسيم البحوث إلى أنواع:

أ/البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة: وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق التي تساعد الإنسان على معرفة جوهر القضية وهذا النوع من البحوث يستعمل بصفة خاصة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فهي مثل الامراض التي يعالجها الطبيب فلا يمكن وصف الدواء دون معاينة وفحص المريض، والباحث هنا ليس ملزما بالوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وإنما هو مطالب بالتثبت من صحة الحقائق والتأكد من صحة المعلومات التي حصل عليها وتحليلها بأسلوب علمي منطقي .

ب/البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي: وهو مكمل للنوع الاول، فإذا كانت الحقائق هي الهدف الاساسي للباحث في النوع الأول فغن الهدف الرئيس في النمط الثاني هو الوصول إلى نتيجة معينة عن

طريق استعمال المنطق والأفكار المتجمعة لدى الباحث فهو هنا يهتم بترتيب المعلومات وتحليلها وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أية قضية يدرسها وإبراز الطريقة المثلى لمعالجة المشكلة.

ج/البحث الكامل: يجمع بين النوعين السابقين فالباحث في هذه الحالة يعتمد على الحقائق القابلة للبرهان وتحليل تلك الحقائق وتبويبها بحيث يمكن أن يتحقق الإثبات المنطقي لتلك الفروض معتمدا على العقل والمنطق في التحليل بحيث يقوده إلى حلول مثبتة محددة للمشكلة.

رابعا/مفهـــوم البحـــث الإعلامـــي:

البحث الإعلامي هو: التحقق المنظم في موضوع أو قضية أو ظاهرة أو مشكلة إعلامية للكشف عن الحقائق أو النظريات المتعلقة بالجانب الإعلامي أو الاتصالي وتطويرها .

إن البحث العلمي بشكل عام هو الذي يقدم للإنسانية شيئا جديدا، ويساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. من هنا فإن **البحث الإعلامي** هو البحث الذي يساهم في دراسة الظواهر والمشكلات التي تتعلق بالإعلام وإيجاد الحلول له .

وتزداد أهمية البحث الإعلامي كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها. وتؤدي بحوث الإعلام دورا رئيسيا في كافة الجوانب الخاصة بالممارسة الإعلامية، وبدون استخدام هذه البحوث من البداية والاعتماد عليها بصفة مستمرة لا يمكن أن تقوم لعدد كبير من الوظائف الإعلامية قائمة .

ولا تختلف أهداف البحث الإعلامي بصفة خاصة عن أهداف البحث العلمي بصفة عامة، إذ يمكن تلخيص تلك الأهداف بما يأتي

1 –الكشف عن الحقائق وخصائصها.

2 –الكشف عن العلاقات الارتباطية لهذه الحقائق وعناصرها.

3 –السيطرة على حركة الحقائق التي تم اكتشافها ومعرفة خصائصها وعلاقاتها.

4– إمكانية التوقع بحركة هذه الحقائق أو مثيلاتها في إطار العلاقات المتجددة والمتغيرة.

المراجع:

* محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

*عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 3،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001 .

* سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب،2006.